دور صحافة المواطن في تدعيم مبدأ حرية التعبير وتكوين الرأي العام

The role of citizen journalism in strengthening the principle of freedom of expression and the formation of public opinion

تاريخ الاستلام : 2021/07/10 ؛ تاريخ القبول : 2022/09/25

* صدام حسين قيراد
باية سي يوسف

كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر.

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه صحافة المواطن في تدعيم مبدأ حرية التعبير وتكوين الرأي العام وهذا من خلال فتح المجال أمام تعددية الآراء مع إبراز واقع الرقابة المفروضة على مشاركات المواطن الصحفي وآليات تجاوزها وعوامل جذب صحافة المواطن للجمهور وكيفية إثارتها لإهتمام وسائل الإعلام. توصّلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أنّ صحافة المواطن باعتبارها وسيلة إعلامية جديدة تمكن أفراد الجمهور العادي من التعبير عن آرائهم وانشغالاتهم واحتياجاتهم وهذا ما يزيد من قدرتهم على إحداث التغيير في كل المجالات وتكوين وتشكيل وتوجيه الرأي العام حول قضية معيّنة، وهذا بتوظيف المهارات المكتسبة من ممارسة صحافة المواطن وتجنيد الجماهير التي تعودت على تلقي ومتابعة المحتويات والمضامين التي ينتجها وينشرها المواطنون الصحفيون عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: صحافة مواطن، مواطن صحفي، شبكات تواصل اجتماعي، حريّة تعبير، رأي عام.

Abstract

This study aims to know the role that citizen journalism plays in strengthening the principle of freedom of expression and the formation of public opinion, by opening the way for pluralism of opinions, highlighting the reality of censorship imposed on citizen journalist participation, the mechanisms for overcoming it, the factors that attract citizen journalism to the public, and how to arouse it to the attention of the media. The study reached a number of results, the most important of which is that citizen journalism, as a new media, enables members of the ordinary public to express their opinions, concerns and needs, and this increases their ability to make change in all fields and to form, shape and direct public opinion on a particular issue, and this is by employing the skills gained from practicing Citizen journalism and the recruitment of masses who are accustomed to receiving and following up on the contents and content produced and published by citizen journalists through social networks.

Keywords: Citizen journalism, citizen journalist, social networks, freedom of expression, public opinion.

Résumé

Cette étude vise à connaître le rôle que joue le journalisme citoyen dans le renforcement du principe de liberté d'expression et de formation de l'opinion publique, en ouvrant la voie au pluralisme des opinions, en mettant en lumière la réalité de la censure imposée à la participation du journaliste citoyen, les mécanismes de dépassement elle, les facteurs qui attirent le journalisme citoyen vers le public et comment le porter à l'attention des médias. L'étude a atteint un certain nombre de résultats, dont le plus important est que le journalisme citoyen, en tant que nouveau média, permet aux membres du public ordinaire d'exprimer leurs opinions, leurs préoccupations et leurs besoins, ce qui augmente leur capacité à apporter des changements dans tous les domaines et former, façonner et orienter l'opinion publique sur une question particulière, et ce en utilisant les compétences acquises dans la pratique du journalisme citoyen et le recrutement de masses habituées à recevoir et à suivre les contenus et contenus produits et publiés par les journalistes citoyens à travers réseaux sociaux.

Mots clés: Journalisme citoyen, journaliste citoyen, réseaux sociaux, liberté d'expression, opinion publique.

* Corresponding author, e-mail: kirathamza1@gmail.com

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2022.

I - مقدمة

شهدت تكنولوجيات الإعلام والاتصال بفروعها المختلفة تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة ، خاصة ما تعلّق بتكنولوجيات التشبيك المتمثلة أساسا في تكنولوجيا الأقمار الصناعية والإنترنيت والهواتف الذكية . وكنتيجة لهذه الثورة التكنولوجية ، انتشرت الشبكات الاجتماعية باختلاف تطبيقاتها وبشكل لافت ، لتدخل في كل نشاطات وقطاعات الحياة السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية والإعلامية .

أدّت الثورة التكنولوجية الأخيرة إلى ميلاد مجتمع افتراضي شبكي جديد يتميز بجملة من السمات ، يتصل أفراده فيما بينهم بسهولة وسرعة وفي أي وقت و زمان في إطار ما يعرف بخاصية الـ Ubiquitos أو عدم محدودية التواجد المكاني والزماني ، التي جعلت من مستخدمي هذه الوسائط عبارة عن كاميرات تغطي الأحداث في مختلف المجالات بصفة آنية وحصرية ، حيث تتم عملية الإرسال والاستقبال عبر تطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة والهاتف الذكي كدعامة أساسية لها دور جمع والتقاط المعلومات والبيانات بمختلف أشكالها مكتوبة ، سمعية ، أو سمعية بصرية .

انتقلت العملية الإعلامية في ضوء كل هذا ، إلى مرحلة جديدة أصبح فيها المتلقي أهم عنصر في العملية الإتصالية والإعلامية بالتحديد ، حيث أصبح الجمهور مصدراً مهمّاً من مصادر الحصول على المعلومة الحصرية ، لدرجة أن وسائل الإتصال الجماهيري من صحافة مكتوبة وإذاعة وتلفزيون أصبحت تعتمد على المواد التي يلتقطها ويرسلها المواطنون الصحفيون باختلاف مستوياتهم و الذين أصبحوا شهود عيان في قلب الحدث بحوزتهم وسائلهم الخاصة لتغطيته ونشر مجرياته .

يقودنا كل ما سبق إلى الإشارة إلى إرهاصات ما يعرف بصحافة المواطن ، التي مهّدت لها تكنولوجيات الإتصال والإعلام الحديثة لتثبت دعاماتها الأساسية في الأرضية الصحفية الإعلامية ، وتمكنت من فرض نفسها في بقاع العالم خاصة في الدول المتقدمة التي تغزوها ثقافة وتكنولوجية الهواتف الذكية التي تعتبر العامل الرئيسي في ظهور هذا التوجه الصحفي الجديد . تختلف أنماط استخدام الجمهور لتطبيقات صحافة المواطن ، فكل فرد يستخدم جهاز أو وسيلة معيّنة وتطبيق معيّن دون تطبيق آخر ، كما يختلف أفراد المواطنين الصحفيين كذلك في الدافع الذي يجعلهم يمارسون هذا النشاط وكذا الميدان الذي يهتمون بتغطيته ، وهذا راجع إلى الخلفية التي يملكونها مسبقاً والأهداف المسطرة قبل المشاركة في إنتاج المضامين الإعلامية والقصص الإخبارية ، في هذه الدراسة سنركز على دور صحافة المواطن في ترسيخ مبدأ حريّة التعبير وإحداث التغيير في مختلف مجالات الحياة ومدى مقدرة المواطن الصحفي على تشكيل أو توجيه الرأي العام حول قضيّة معيّنة .

من خلال هذه الورقة البحثية المنجزة سنحاول الإجابة على التساؤل الجوهري التالي :

كيف تساهم صحافة المواطن في ترسيخ مبدأ حريّة التعبير وتكوين الرأي العام ؟

ومن أجل الإجابة على هذه الإشكالية ، سنقوم بتفكيكها إلى جُملة من التساؤلات كما يلي :

أ ـ ما هو واقع الرقابة المفروضة على صحافة المواطن ؟ وما هي آليات تجاوزها ؟

ب ـــ ماهي عوامل جذب صحافة المواطن للجمهور وتكوين الرأي العام ؟

ج ـــ ما هي عوامل اهتمام وسائل الإعلام بصحافة المواطن والمواطن الصحفي ؟

II – الإطار المنهجي للدراسة :

II – 1 تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

ــ صحافة المواطن :

تعدّدت المفاهيم التي أعطاها الباحثون في مجال وسائط الإتصال الجديدة لصحافة المواطن ، وهذا نظراً لاختلاف الفترة الزمنية التي قدموا فيها تعريف المفهوم ، واختلاف الخلفيات العلمية والمعرفية والسياق الذي ظهرت فيه بالإضافة إلى حداثة هذا التوجه الصحفي الجديد ، هذه الاختلافات أدّت إلى تعدد التسميات التي أعطاها الباحثون له على غرار " صحافة المواطن (citizen journalism) أو إعلام المواطن (citizen media) وهو المصطلح الذي طورته الباحثة والمنظرة الكولومبية Clemencia Rodriguez عام 2001 "[1] و « الصحافة التشاركية (participatory journalism) الذي جاء به الباحثان الأمريكيان Bowman and Willis عام 2003 »[2] ، بالإضافة إلى مصطلح الصحافة الشبكية (networked journalism) وهناك من يسميها صحافة الشارع (street journalism) أو "الصحافة الشعبية (public journalism) الذي طوّره الباحث الأمريكي والمختص في التكنولوجيات الحديثة Dan Gillmor عام 2004 " [3]و الصحافة العامة والصحافة الديمقراطية (democratic journalism) وهي التسمية التي جاءت بها الباحثتان الأمريكيتان Hackett and Caroll عام 2006 و مصطلح الصحافة مفتوحة المصادر (open-source journalism) الذي جاء به الناقد والصحفي الأمريكي andrew leohard عام 2013 .[4] كما ظهر مصطلح آخر يحاول وصف صحافة المواطن وهو" المحتوى الذي ينتجه المستخدم UGC (User Generated Content) " [5].

إجرائياً :

نقصد بصحافة المواطن في دراستنا ذلك النشاط الصحفي الميداني الذي أصبح يمارسه الجمهور كوسيلة للاحتكاك بعالم الصحافة واكتساب المهارات والتعود على جو البحث عن المعلومة ونشرها عبر مختلف الوسائط التي تعزز من مقدرتهم على ممارسة حريّة التعبير وتحقيق التغيير وتكوين الرأي العام حول مختلف القضايا .

ــ شبكات التواصل الاجتماعي social media networks :

هي مجموعة من المواقع الإلكترونية الموجودة على شبكة الإنترنيت ، وهدفها الرئيسي هو بناء تواصل بين مجموعة من الأشخاص في مختلف أنحاء العالم ، واعتمدت هذه المواقع على تطوير عدّة خدمات ، عرفت عند مستخدمي الإنترنيت في بدايات انتشارها بينهم ، ومن بين هذه الخدمات التي جمعتها شبكات التواصل الاجتماعي ، القدرة على التحدث المكتوب مع الأشخاص الآخرين والتواصل الصوتي والمرئي . [6]

إجرائيا :

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي في دراستنا كوسيلة للمشاركة في التعبير الحر عن الآراء والانشغالات ومن آليات تحقيق التغيير وتشكيل وتوجيه الرأي العام ، فقد أصبحت اليوم من أهم الدعامات التي يعتمد عليها المواطنون الصحفيون في عملية الإنتاج والنشر والبث الفوري والسريع ، فهناك تفاعل وتبادل للمعلومات والأخبار وحركية مستمرة تدعم كل المبادىء السالفة الذكر .

ـ حريّة التعبير :

تُعد حرية التعبير أمراً رئيسياً لحياة وكرامة وتنمية كل مواطن ، فهي تتيح

لكل شخص أن يفهم ما يحيط به والعالم الأوسع من خلال تبادل الأفكار والمعلومات بحرية مع الآخرين فهي من أسمى حقوق الفرد والتي تحظى باهتمام كبير من مختلف الهيئات والمنظمات الدولية ، فقد جاء في نص المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أنّ "لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفى التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود" [7].

إجرائيا :

نقصد بحريّة التعبير في دراستنا هي قدرة المواطنين الصحفيين على توظيف الدعامات التقنية والشبكات الاجتماعية لطرح انشغالاتهم وآرائهم حول مختلف القضايا بأقل قدر ممكن من الرقابة وأكبر قدر ممكن من الحريّة .

ــ الرأي العام :

من الصعب إيجاد تعريف واحد للرأي العام، فمنذ القرن السابع عشر وتعريفات كثيرة يقدمها الباحثون لهذا المفهوم الشائك الذي شكّل على الدوام مجالا خصبا للبحث. ومن الكتب المهمة التي اهتمت بهذا المفهوم كتاب" سيكولوجية الجماهير "لغوستاف لوبون، فبعد أن كان الرأي العام محصورا -بعد الثورة الفرنسية- في ما تعبّر عنه النخبة، تحوّل المفهوم كثيرا -عند لوبون- إلى الجمهور، وصارت قوة هذا الأخير كبيرة لدرجة أنه يمكن أن يؤثر حتى على الفرد المثقف، إذ يمكن للجمهور أن يحرّك ويدفع الجميع سواء إلى الأسوأ أو الأفضل.

ومن بين زمرة التعريفات المتعددة للرأي العام، يمكن أن نستشهد بتعريف ورد في كتاب" الأخبار والرأي العام.. تأثير الإعلام على الحياة المدنية "لمجموعة من المؤلفين، جاء فيه أن الرأي العام هو "وفاق اجتماعي بشأن الأمور السياسية والمدنية، توصّلت إليه الجماعات المكونة للمجتمع الأكبر، ويمكن أن تتنوّع هذه الجماعات من كيانات صغيرة، إلى مجتمعات دولية ضخمة .

إجرائياً :

نقصد بالرأي العام في دراستنا ذلك التوافق والاندماج الذي يحدث بين أفراد الجمهور حول قضية وموضوع معيّن يشغل الساحة الاجتماعية ، السياسية ، الاقتصادية وغيرها من المجالات ، ويتجه الجمهور إلى وجهة وزاوية معيّنة يتبناها أشخاص فاعلون في العملية الإعلامية على غرار المواطنين الصحفيين .

II – 2 منهج البحث :

يتعين على كل باحث أن يحدد المنهج المستخدم في دراسته ، ويرجع هذا إلى طبيعة البحث والدراسة التي نقوم بها ، وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح المنهج له عدّة معاني ولا يمكن التوقف عند كل هذه المعاني ولكن يمكن تلخيص هذا التنوع في المعاني والقول أن : " المنهج هو عبارة عن جواب لسؤال : " كيف نصل إلى الأهداف ؟ " ،[8] في حين أن التقنيات تشير إلى الوسيلة التي يتم استخدامها للوصول إلى هذه الأهداف . فالمنهج الوصفي سيمكننا من وصف واقع الرقابة المفروضة على المواطنين الصحفيين وآليات تجاوزها وإبراز الدور الذي أصبحت تلعبه صحافة المواطن ، في تدعيم وترسيخ مبدأ حريّة التعبير وتوجيه وتشكيل الرأي العام .

II – 3 أهمية الدراسة :

إن موضوع دور المواطن صحافة المواطن في ترسيخ مبدأ حريّة التعبير و تشكيل أو توجيه الرأي العام حول قضيّة معيّنة هو موضوع جديد وعليه تكمن أهمية الدراسة

في معرفة إذا ماكان لصحافة المواطن دور وحضور في الفضاء الإعلامي في ظل الانفتاح الذي تعرفه الجزائر في جانبين هما جانب الإنترنيت وتكنولوجياتها الذي عرف انتشارا كبيرا لثقافة الهاتف الذكي المزوّد بالإنترنيت عالي التدفق الذي أنشأ لنا مجتمعا شبكيا من المستخدمين المتواجدين في كل مكان وزمان ، ومن جانب آخر تزامن هذا مع ظهور قنوات تلفزيونية خاصة منفتحة هي الأخرى على هذا الفضاء الافتراضي ، وأمام هذا التفاعل الحاصل ، ستتيح لنا هذه الدراسة إبراز هذا الدور .

II – 4 أهداف الدراسة : وتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على :

ـــ صحافة المواطن ودورها في فتح المجال أمام تعددية الآراء .
ـــ واقع الرقابة المفروضة على صحافة المواطن و آليات تجاوزها .
ـــ عوامل جذب صحافة المواطن للجمهور وتكوين الرأي العام .

ـــ عوامل اهتمام وسائل الإعلام بصحافة المواطن والمواطن الصحفي .

II – 5 الدراسات السابقة :

تناولت بعض الدراسات في السنوات الأخيرة مواضيع ذات صلة بإشكالية دراستنا ، وسنركز في ذكرها على عرض أهم النتائج التي توصلت إليها والتي تتقاطع مع موضوع مقالنا وتخدمه :

ـــــ دراسة الباحث " ابراهيم بعزيز " بعنوان " مشاركة الجمهور في إنتاج محتوى وسائل الإعلام وظهور صحافة المواطن " ، وهي أطروحة دكتوراه نوقشت بجامعة الجزائر 3 سنة 2014 والتي توصلت إلى نتائج مهمة مفادها أن الجمهور الجزائري بدأ يتوجه فعلا إلى تبني صحافة المواطن كنشاط أساسي يدخل في إطار محاولة نقل الوقائع والأحداث بطريقة سريعة وآنية ليثير بذلك اهتمام وانتباه المؤسسات الإعلامية من جهة والجمهور العادي الذي يبحث عن الأخبار في مختلف المجالات من جهة أخرى .

ـــ دراسة الباحثة " نها السيد عبد المعطى أحمد " بعنوان " اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الإنترنيت " وهي رسالة ماجيستير في الآداب نوقشت بجامعة المنصورة سنة 2013 ، تهدف الدراسة إلى قياس اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الإنترنيت وإلقاء الضوء على أشكال صحافة المواطن والإشكاليات التي تواجهها وكذلك رصد التغيرات التي أحدثتها ظاهرة المواطن الصحفي على الصناعة الإعلامية.

ـــ دراسة الباحث " مارك بيرسون " ، حول استعمال الإنترنيت في المجال الإعلامي ، وتأثير شبكة الإنترنيت على الصحافة ومدى استعمالها لتدريب الصحفيين ، وفي تدريس بعض المواد في أقسام الصحافة ، وهي أطروحة دكتوراه نوقشت بجامعة " بوند Bond university " في أستراليا سنة 1999 م ، حاول الباحث من خلالها دراسة تأثير استعمال الإنترنيت في العملية الإعلامية مع إظهار الأنشطة الجديدة التي نجمت عن هذا الاستعمال . حيث توصل الباحث إلى نتائج مفادها أن لشبكة الإنترنيت تأثير كبير على العملية الإعلامية وهذا نتيجة الدور الذي أصبح يلعبه مستخدمو الشبكة في العمل الصحفي ، فقد أضافت الإنترنيت أدوارا ووظائف ووسائل إتصالية جديدة في مجال الإعلام من ناحية التحرير وجمع المعلومات وأساليب الكتابة . كما خلص الباحث إلى أن جمهور الإنترنيت يجب أن يدرس بطريقة تختلف عن جمهور الوسائل التقليدية الأخرى .

ـــ دراسة الباحث " أكشاي " التي تناولت وسائل الإعلام الاجتماعية وكيفية تحليل

مضمونها ، ومشاركة الأفراد في إنتاج المضامين عبر تطبيقات الإنترنيت التفاعلية ، وهي أطروحة دكتوراه نوقشت بجامعة ماريلاند سنة 2008 . وقد درس الباحث بنية المجتمعات الافتراضية وطبيعة الاتصالات التي تتم بين أفرادها عبر مختلف التطبيقات التفاعلية . وبين الباحث أن المدونات تعتبر من وسائل الإتصال غير المسبوقة ، التي تمكن الأفراد من التعبير بحرية والتواصل مع غيرهم وبالتالي تساهم في تشكيل المجتمعات الافتراضية .

ــ دراسة إسلام محمد عبد الرؤوف عام 2014 والتي تناولت الأساليب التفاعلية في القنوات الفضائية الإخبارية المباشرة اتجاه قضايا التحول الديمقراطي في مصر وهي دراسة تطبيقية توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أحدثت ثراءاً واضحاً في الخدمة الإخبارية التلفزيونية وحققت حضوراً اجتماعياً للمشاهدين من خلال تفاعلهم عبر تلك القنوات المعتمدة على وسائل التواصل الاجتماعي ، كما أشارت الدراسة إلى أن الديمقراطية أصبحت سمة يتسم بها المناخ الإعلامي وليس فقط المناخ السياسي ، مما أنشأ حالة من التطور النوعي على صعيد الاستخدام وطرق عرض المحتوى التفاعلي في وسائل الإعلام الجديدة .

III. الإطار النظري للدراسة :

III .1 صحافة المواطن وفتح المجال أمام تعددية الآراء :

لاطالما كانت وسائل الإعلام القديمة من صحافة مكتوبة وإذاعة وتلفزيون فضاءاً ضيّقاً لا يتسع لكل الأفكار والآراء التي تصب في الحياة السياسية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، الثقافية ، الرياضية ، الدينية وغيرها من المجالات التي تهم أفراد المجتمع بمختلف شرائحه وفئاته . وهذا راجع لكون هذه المؤسسات الإعلامية " مسيّرة من طرف جهات سياسية واقتصادية نافذة " [9] ، تتحكم في تمويل وسائل الإعلام وتوجيهها نحو الأجندات التي تخدم مصالح كبار الساسة ورجال الأعمال التي تُغذّيها بالموارد البشرية والمادية الضرورية للاستمرار في النشر والبث وإنتاج المضامين والمواد الإعلامية . فوسائل الإعلام هنا مُجبرة وليست مخيّرة على اتباع السياسة الإعلامية التي تسطرها الجهات الممولة لها [10] وهذا ما يؤدي إلى ميولها إلى تيار فكري وإيديولوجي معيّن أكثر من تيارات وآراء جهات أخرى بما فيها آراء المواطنين والجمهور الذي من المفروض هو أهم عنصر في العملية الإتصالية والإعلامية وهو ركيزة الخدمة العمومية التي تسعى دائماً لتلبية احتياجاته الإخبارية ، الثقافية ، التربوية والترفيهية من التعرّض لمحتويات وسائل الإعلام .

ولكن مع ظهور وانتشار تطبيقات صحافة المواطن التي لا تعترف بالحدود الزمانية والمكانية ولا بمكانة الأشخاص ونفوذهم السياسي والاقتصادي [11] ، أصبح الفضاء الإعلامي يعُجُّ بالأفكار والآراء المتعددة من هنا ومن هناك ، الرأي والرأي الآخر مجتمعان في منصّة واحدة لمناقشة ومعالجة مختلف الظواهر والقضايا التي تهم جميع أفراد المجتمع وبطبيعة الحال تتطلب حضور أكبر عدد ممكن من فئاته في مناقشة ملفات تشغلهم وتعبّر عن احتياجاتهم وميولاتهم وتحرّك فيهم رغبة المشاركة في إنتاج قصص ومضامين إخبارية ونشرها ومعالجتها عبر مختلف وسائل الإعلام خاصة تلك الفضائيات الإخبارية التي كانت في وقت سابق تعبّر عن رأي واحد واليوم أجبرتها التطورات الهائلة التي حصلت في الفضاء الإعلامي وإنتاج الأخبار عبر شبكات التواصل الاجتماعي على أن تستشهد بمساهمات المواطنين الصحفيين في نشراتها الإخبارية ، ليس هذا فحسب بل ويتعدى الأمر أحياناً إلى استضافة المدونين والمشاركين في إعلام صحافة المواطن لمناقشة مواضيعهم وتطوراتها عبر أستوديو الأخبار وعلى الهواء مباشرة وبحضور أخصائيين وممثلين عن الهيئات الرسمية للدولة والتي من شأنها المشاركة في تقديم التوصيات والحلول الضرورية لمواجهة الظواهر التي أجبرت المواطن الصحفي على خوض غمار إنتاج المضامين الإعلامية .

استطاعت تطبيقات صحافة المواطن أن تجمع أفراد الجمهور من المواطنين العاديين مع مختلف النخب والإطارات الإعلامية ، السياسية والثقافية وأنشأت طاولة مستديرة في الفضاء الافتراضي والواقعي تتسم بالتعددية في الآراء والتفاعلية التي تسمح بتبادل مختلف الأفكار باستخدام هذه الوسائط الجديدة للإعلام والإتصال والتي تتميز بسهولة ومرونة الاستخدام والانتشار العالمي الواسع .

III .2 دور صحافة المواطن في ترسيخ مبدأ حرية التعبير :

تُعد حرية التعبير أمراً رئيسياً لحياة وكرامة وتنمية كل مواطن ، فهي تتيح لكل شخص أن يفهم ما يحيط به والعالم الأوسع من خلال تبادل الأفكار والمعلومات بحرية مع الآخرين فهي من أسمى حقوق الفرد والتي تحظى باهتمام كبير من مختلف الهيئات والمنظمات الدولية ، فقد جاء في نص المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أنّ "لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفى التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود" [12].وبتحليل نص هذه المادة وإسقاطها على واقع الفضاء الإعلامي والإتصالي الذي يتسم بتطورات تكنولوجية هائلة ، نجد أن الجمهور المستخدم للوسائط الجديدة للإعلام والإتصال أصبح يمارس حقّه في التعبير عن رأيه بسهولة أكبر وتبني آراء متعددة دون ضغط من أي جهة كانت ، كما مكنت تطبيقات صحافة المواطن ووسائلها التفاعلية الجمهور من تلقي أكبر عدد ممكن من الأخبار والمشاركة في إنتاج أخرى ونشرها على نطاق واسع باستخدام هذه الوسائل الإعلامية الجديدة في كل مكان وزمان .

ساهمت هذه القدرات والامتيازات التي منحتها تطبيقات صحافة المواطن للمواطن الصحفي في تعزيز مبدأ حريّة التعبير وترسيخها بشكل كبير نظراً لقلّة آليات الرقابة على المنشورات والمواد المتدفقة بشكل يومي عبر منصات شبكات التواصل الاجتماعي ، على عكس وسائل الإعلام القديمة من صحف مكتوبة وإذاعات وتلفزيونات التي لا تتدفق فيها المعلومات ولا تنشر الآراء المختلفة بحريّة ، وإنما تخضع للرقابة والغربلة وغالباً ما تبث رأي الجهات المُهيمنة .

وأمام هذا القدر الكبير من حرية الرّأي والتعبير الذي يميّز فضاء صحافة المواطن ، " انتقل الكثير من الصحفيين المهنيين إلى منصات صحفية إلكترونية لممارسة نشاط صحفي موازي لمهنتهم في وسائل الإعلام القديمة " [13] ، وهذا لكي يعبّروا عن آرائهم وأفكارهم في مختلف القضايا الوطنية والدولية بكل حريّة مُتجاوزين القيود المفروضة عليهم في مؤسساتهم الإعلامية التي التحقت بهم في رُكبِ الفضاء الإعلامي الافتراضي وفتحت صفحات خاصة بها على شبكات التواصل الاجتماعي لكي تشكل جمهورها الإلكتروني وتدعم به جمهورها التلفزيوني "وهكذا فوسائل الإعلام القديمة وعلى رأسها القنوات التلفزيونية باختلاف تخصصاتها تستغل الإبحار في هذه الشبكات الاجتماعية من أجل توسيع قاعدتها الجماهيرية أكثر " [14] فالقضية أصبحت قضية منافسة بين كبرى القنوات المحلية والعالمية التي أدركت جيّداً أن فضاء صحافة المواطن المتشبك يتيح للجميع بدون استثناء حرية التفكير والتعبير عن الرأي بأقل نسبة ممكنة من الرقابة وهذا ما جعلها ملجأً لجميع أطراف العملية الإعلامية والإتصالية الذين تبادلوا الوظائف فمنتج الرسالة أصبح يتلقاها ومتلقي الرسالة أصبح ينتجها فالإتصال هنا أصبح يدور في حلقة لا متناهية بين أخذٍ و رَدٍ بين مختلفِ الآراء .

لا يضم هذا الفضاء الإتصالي التفاعلي الجديد فقط المواطنين الصحفيين والصحفيين المواطنين (المهنيين) و رجال الإعلام ، وإنما يجذب إليه اهتمام كبار رجال السياسة والاقتصاد ومشاهير عالم الثقافة والفن والأدب و الدين [15] لمناقشة القضايا التي تهم مجالات تخصصهم وتقديم آرائهم حولها بحرية وتفاعلية أكبر مع عدد كبير من أفراد الجمهور المُبحرين عبر هذه الشبكات التي جمعت كل أطياف المجتمع الذين وجدوا

فيها متنفساً للتعبير عن آرائهم ومواقفهم وتبادل الأفكار والتوصيات والحلول وغيرها من مُخرجات النقاش الحُـرّ .

III . 2 . 1 واقع الرقابة المفروضة على مشاركات المواطن الصحفي وآليات تجاوزها :

يعتبر عامل الرقابة من بين أبرز العوائق التي تقف أمام ترسيخ مبدأ حرية التعبير والمشاركة في إنتاج المضامين ونشر الآراء عبر وسائل الإعلام القديمة ، مما تسبب في تعطيل عجلة تنمية الصحافة وتطوّرها و عرقلة عملية تحقيقها للخدمة العمومية . وبالمقابل نجد أن الصحافة الإلكترونية تعرف قفزة نوعيّة بفضل تطبيقات صحافة المواطن التي منحت لجمهور مستخدميها القدرة على ممارسة حقهم في التعبير بحريّة بنسبة رقابة ضئيلة بالمقارنة بتلك الممارسة في وسائل الإعلام التي لم تمنح للمواطن الصحفي الفرصة للمشاركة بطريقة مباشرة في العملية الإعلامية .

وجد الـجمهور بمختلف فئاته في تطبيقات صحافة المواطن الوسيلة المناسبة لنشر مضامين إعلامية على شكل آراء وأفكار وأخبار متنوعة وفي أي مجال يريده المواطن الصحفي وغيره من الفئات المنخرطة "في هذا النوع من النشاط التعبيري الحرّ الذي لا يخضع لأي ضغوطات أو رقابة ، وإن وُجدت هذه الأخيرة فهي محدودة ونسبية وليست مطلقة " [16] كما هو الحال في وسائل الإعلام القديمة ، كما أنّ الرقابة المفروضة على مستوى فضاء صحافة المواطن صعبة التحقق والتطبيق فالسلطات لا يمكنها فرض الرقابة على نشاط ومشاركة المواطن الصحفي إلا في حدود المنطقة الجغرافية الخاصة بالبلد المعني[17] ، حيث تحاول الهيئات المعنية أن تحجب المواقع الخاصّة بالمدونين وصفحاتهم على شبكات التواصل الاجتماعي والإبلاغ عنها لدى إدارة هذه المواقع من أجل حظر صاحبها ، أو اعتقال المواطنين الصحفيين الذين ينشطون عبر حسابات رسمية تحمل صورهم وأسماءهم الحقيقية وهذا من أجل التحقيق معهم خاصّة في حالة تغطية القضايا الحساسة في الميدان السياسي والاجتماعي والاقتصادي وغيرها .

كما تلجأ بعض الأجهزة والهيئات الرسمية في بعض الدول النامية إلى تجنيد مجموعة من الأشخاص لـممارسة نشاط موازي لنشاط المواطن الصحفي بهدف مواجهته وممارسة حق الرد عليه [18] وعلى القضايا التي يثيرها من خلال قصصه الإخبارية خاصة إذا تضمنت معلومات غير مضبوطة وغير متأكد من صحّتها . غير أنّ هذه الإجراءات الرقابية التي تمارسها السلطات ضد المنصات والصفحات التي يستغلها المواطن الصحفي في إنتاج ونشر القصص الإخبارية قد تؤثر فقط على فئة المساهمين الذين يشاركون من البلد الذي تحكمه وتسيره هذه السلطات ، ولكنّها عاجزة عن استعمال أي نوع من الرقابة على المنشورات التي تُبث من البلدان الأجنبية ، وهذا ما يجعل الكثير من المواطنين الصحفيين يستغلون تواجدهم خارج الوطن في المشاركة في عملية إنتاج المضامين الإعلامية والقصص الإخبارية التي تهم أفراد الجالية وأفراد مواطني بلدهم الأم في نفس الوقت ، فهم يجدون الوسائل التقنية الأكثر تطوّراً وسرعة إنترنت فائقة وغير منقطعة ومتوفرة في كل زمان ومكان بما في ذلك في الفضاءات والمرافق العمومية (خدمة wify) .

كما يلجأ فئة من المواطنين الصحفيين على المشاركة في إنتاج القصص ولكن بحسابات وهمية تحمل هويات وأسماء وصور مستعارة [19] مما يصعب من عملية ممارسة الرقابة على منشوراتهم أو ملاحقتهم ، عكس أولئك الذين يعملون بصفة رسمية بأسمائهم وصورهم الحقيقية والذين غالباً يبحثون عن تحقيق الشهرة في مجال صناعة المحتوى . كما توجد فئة من المواطنين الصحفيين من يمارسون نشاطهم الإعلامي بطريقة منظمة مع محاولة الإلتزام قدر المستطاع بأخلاقيات المهنة الصحفية ويمارسون رقابة ذاتية على المضامين التي ينتجونها ويبثونها عبر وسائط الإعلام

الجديدة وهذا لتجنب أي تصادمات مع السلطات ومقص رقابتها .[20]

حتى ولو استطاعت السلطات ممارسة الرقابة على منشورات المواطن الصحفي فهي رقابة نسبية وموضعية فهي تمس موقع أو صفحة معيّنة ، غير أن عمل المواطنين الصحفيين يكون ضمن نشاط شبكي يتبادلون من خلاله المضمون أو القصة الإخبارية عبر عدّة تطبيقات ووسائل نشر على غرار المنتديات ومختلف شبكات التواصل الاجتماعي كما أن القصة قد ترسل وتحفظ بأمان في البريد الإلكتروني لأي مستخدم ، فالخبر يتم تداوله بعدّة طرق ووسائل ولا مصير له سوى النشر والوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير .

وقد عمدت المنظمات الدولية الداعمة لحقوق الإنسان خاصّة ما تعلّق بحرية الرأي والتعبير على تشجيع المواطنين الصحفيين في بقاع العالم على مواصلة نشاطهم بُغية إيصال صوتهم وإعطاء صورة توضح واقعهم اليومي المُعاش خاصة في المناطق التي تعاني من التهميش و الاستبداد وتلك التي تقع تحت سيطرة قوّة مُحتلة على غرار منطقة الصحراء الغربية التي تعتبر آخر مستعمرة في القارة الإفريقية والتي تتابع منظمة هيومن رايتس ووتش (Human rights watch) تطوّرات القضية خاصة من الناحية الإنسانية ، وهذا ما دفعها لكتابة منشور على الصفحة الرسمية للمنظمة على شبكة Facebook بتاريخ 16 ماي 2019 كان مضمونه التالي : " صحافة المواطن ليست جريمة ! لكن يبدو أن سلطات المغرب مُستعدة لتجريمها إذا لم يعجبها المُحتوى ـــ مثلاً ، دعم تقرير المصير في الصحراء الغربية .[21] كما تسجل ذات المنظمة الدولية خروقات ومضايقات عديدة على نشاط المواطن الصحفي في بلدان أخرى على غرار فلسطين التي يمارس عليها الاحتلال الإسرائيلي سياسة التضييق في الكثير من المجالات الحيوية بما فيها المجال الإعلامي مما يصعب على فئة الشباب المشاركين في إنتاج ونشر المحتوى عملية المشاركة لتغطية حياتهم اليومية وما يعيشونه من مشاكل وأزمات مع الإحتلال .

وقد نتج عن للتطورات السياسية وما صاحبها من أحداث الاحتجاج والعنف من أجل تغيير نظام الحكم السائد في الدول العربية على غرار تونس ، مصر ، اليمن ، ليبيا ، سوريا في 2011 وقبلهم بسنوات العراق ، شهدت هذه الدول بروز قويّ لنشاط المواطن الصحفي الذي سعى لتغطية هذه الأحداث بهاتفه الذكي المزوّد بخدمة الإنترنت والمدعم بتطبيقات صحافة المواطن وعلى رأسها شبكة Facebook لإنتاج ونشر قصص إخبارية بصفة يومية لمتابعة كل صغيرة وكبيرة خاصّة أمام عجز وسائل الإعلام القديمة عن القيام بالتغطية الصحفية بسبب سياسة الرقابة التي زادت نسبتها أكثر مما سبق في واقع تملؤه الفوضى في كل المجالات ، فوسائل الإعلام في هذه الحالة تخضع للجهات السياسية والاقتصادية التي تموّلها وتسيرها في آن واحد .

ومن بين العوامل التي تمنح حرية كبيرة للمواطنين الصحفيين في ممارسة نشاطهم باستمرار هو غياب أو عدم وضوح القوانين والتشريعات المنظمة لهذا النشاط خاصة في الدوّل النامية [22] التي لم تستطع ردع هذا التيّار الصحفي الجديد والنشِط بسبب عدم تحديد الأطر القانونية التي تنظم مساهمات المواطن الصحفي ضمن قوانين الإعلام الخاصّة بكل دولة . فكل فرد يمكنه فتح مدونة أو موقع أو صفحة إخبارية على الشبكة فحتى عملية فتح وإصدار هذه المنصات لا تحتاج لموافقة قانونية من أي جهة ، على الأقل في الوقت الرّاهن .[23]

إذن فصحافة المواطن وتطبيقاتها كانت في أغلب الأحداث المحليّة والعالمية هي الوسيلة البديلة عن وسائل الإعلام القديمة في عملية تغطية مُجريات الوقائع خاصّة في بداياتها الأولى ، وبفضل صحافة المواطن لم يعد بإمكان كبار رجال المال والإعلام التحكم في المعلومة وصياغتها وبثها بالشكل الذي يتماشى مع سياستهم خاصة في الأزمات الكبرى كالحروب والنزاعات ، " ففي حرب الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا على العراق عام 2003 ، ظهر تباين كبير بين المضامين الإعلامية التي

تبثها وسائل الإعلام الأمريكية والتي كانت غالباً مُضللة للرأي العام حول أسباب الغزو وظروفه " [24]، وتلك المضامين التي أنتجها ووثقها الجنود الأمريكيون في العراق باستخدام التكنولوجيات المتوفرة آنذاك خاصة وأن صحافة المواطن كانت في إرهاصاتها الأولى ، فهؤلاء الجنود نشروا قصصا إخبارية داعمة لوحدة وحرية العراق وأبرزوا موقفهم المعارض للغزو الأمريكي ، وبقيت هذه المضامين مأرشفة ومحفوظة عبر عدّة دعائم وكثيراً ما يتم نشرها عبر منصات التواصل الاجتماعي والمدونات الإلكترونية التي أصبحت اليوم كثيرة ومتنوعة وذات انتشار كبير مما جعل من المستحيل على السلطات الأمريكية أن تمارس رقابة أو منعاً على هذه المنشورات التي تراها معاكسة لسياستها ، فمهما حاولت لم تستطع كبح عملية البث والنشر لهذه القصص الإخبارية التي أنتجها الجنود الأمريكيون الذين لعبوا دور الجندي المواطن الصحفي .

وتجدر الإشارة كذلك عند الحديث عن أشكال وآليات الرقابة الممارسة على نشاط المواطن الصحفي إلى أنّها تتم أحياناً على مستوى المنصات الإلكترونية التي يستخدمها المواطن في نشر القصص الإخبارية ، فشبكة Facebook مثلاً التي تُعدُّ من أشهر المنصات وأكثرها استخداماً على المستوى العالمي ، تُمارس نوعاً من الرقابة على منشورات المواطنين الصحفيين خاصة تلك التي تمس المواضيع التي تراها إدارة Facebook تتعارض مع معايير المجتمع المعمول لها في هذا الموقع ، و" تتم عملية الرقابة والحذف باستخدام نظام مكافحة البريد الإلكتروني العشوائي التي تمنع نشر الروابط والمنشورات الخاصة بموضوع معيّن " [25] على غرار الوباء العالمي كورونا المستجد Corona covid 19 والذي منذ انتشاره في نهاية 2019 و الثلاثي الأوّل من عام 2020 بدأت المواطنون الصحفيون بإنتاج وتداول عدد كبير من القصص الإخبارية بأشكال مختلفة توعوية إرشادية تحذيرية وأخرى تبحث في أسرار هذا الفيروس وأسبابه وعوامل انتشاره والتي ربطها البعض بحرب بيولوجية قائمة بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية ، في حين أرجعها بعض المواطنين الصحفيين إلى أنّها مرتبطة بتقنية الجيل الخامس للإنترنت و التي لها تداعيات كبيرة على صحّة الإنسان [26]، حيث كذّب هؤلاء الأرقام الكبيرة المقدمة كضحايا هذا الفيروس وأرجعوها إلى أنّ معظم هؤلاء الضحايا ماتوا بسبب الانعكاسات الخطيرة لتقنية الجيل الخامس على صحّة المواطنين خاصّة كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة وغيرها من الأمور التي وجدتها إدارة شبكة Facebook خطيرة وحساسة وأحيانا مصنفة ضمن المعلومات المغلوطة والمضللة للرأي العام وهذا ما دفعها في الكثير من الأحيان إلى حذف المنشورات المتعلقة بهذا الوباء ، وحظر أصحابها من النشر والمشاركة في إنتاج القصص الإخبارية بسبب تداول معلومات لا أساس لها من الصّحة حسب إدارة الموقع الذي لا يمكن أن يعاكس مالكه الجهات العليا في الولايات المتحدة الأمريكية .

وكمثال آخر للرقابة التي يمارسها موقع Facebook على القصص الإخبارية التي ينشرها بعض المواطنين الصحفيين عبر هذا الموقع هو قيام هذا الأخير أواخر عام 2018 بحذف مئات الحسابات والصفحات والمجموعات في ميانمار من شبكاته الاجتماعية، بعد أن اكتشفت إدارة الموقع ما قالت إنه "سلوك مفبرك ومنسق" وصلات بجيش البلاد[27]. وسبق أن حذفت الشركة حسابات بينها حساب قائد الجيش، بعد انتقادات بأنها تقاعست عن التحرك للتصدي لخطاب الكراهية في ظل عنف ضد الروهينغا المسلمين في البلاد ، كما أنها واصلت التحقيق في أمر صفحات أخرى "ضللت آخرين بشأن هوياتها وما تقوم به"، وربما تنتهك سياسة الشركة فيما يتعلق

بالوصف المزيف .. وذكرت "فيسبوك" أن الصفحات التي تم حذفها شملت "صفحات إخبارية تبدو مستقلة لمواطنين صحفيين وكلها مرتبطة بجيش ميانمار . [28].."

ومع ذلك فإنّ الرقابة والهيمنة الممارسة من قبل السلطات على وسائل الإعلام القديمة وبأقل نسبة على الوسائل الجديدة تبقى عاجزة أمام التدفق الكبير للمضامين الإعلامية التي ينتجها المواطن الصحفي والتي غالباً ما تتسم بالإنتاج الجماعي في كل مراحل الإعداد والنشر والبث من عدّة جهات وعبر عدّة دعامات ووسائل في الوقت نفسه ، مما يشكل شبكة إتصالية لا متناهية تصعب السيطرة عليها أو ممارسة أي نوع من الرقابة عليها والمعلومة تصل بأي شكل وكل مكان وزمان ويبقى الإجراء الاحترازي الأبرز والأهم الذي ينبغي أن يتحلى به المواطن الصحفي قبل إنتاج ونشر أي قصّة إخبارية كانت هو أن يتحلى بجُملة من الصفات التي تتطلبها مهنة الصحافة بصفة عامّة وهي الصدق والمصداقية في نقل المعلومة والتأكد من صحّتها قبل نشرها .

فبمجرد نشر مضمون إعلامي ما في هذا الفضاء المتشبك الذي يتلقى الأخبار بشكل متدفق ويعيد نشرها وإرسالها بشكل أكثر تدفقاً وتشعباً لتتخطى كل الحدود الزمانية والمكانية فهذا المضمون سيصبح حديث الجميع حتى لو كان غير صحيح ، بينما أخلاقيات الصحافة تنص على ضرورة تقديم خدمة عمومية للجمهور من بين ركائزها هي إخباره بما يجري في الواقع بدون تحريف أو تزييف . ولتجنب العراقيل والصعوبات التي قد يواجهها المواطن الصحفي أثناء آداء نشاطه فعليه من البداية أن يتجنب كل منشورات السب والشتم والقذف والتجريح وغيرها من المخالفات التي لاطالما وقع فيها الصحفيون في وسائل الإعلام القديمة والتي تعكس صراعات سياسية ومالية قائمة بين الأطراف التي تموّل هذه الوسائل ، فالمواطن الصحفي ينبغي له أن ينقل صوت وصورة ورأي أقرانه من أفراد المجتمع بحياتهم اليومية البسيطة وما يواجهونه من أزمات ومشاكل وبنقلها عبر تطبيقات صحافة المواطن ستصل إلى أستوديوهات النشرات الإخبارية وتناقش على طاولة المسؤولين الذين أصبحوا اليوم في إتصال مباشر مع المواطن العادي عبر وسائل إتصال وإعلام جدّ فعّالة .

III . 3 . دور صحافة المواطن في تكوين الرأي العام :

أصبح الجمهور اليوم بفضل تطبيقات صحافة المواطن العُنصر الأبرز في العملية الإتصالية والإعلامية في مختلف أشكالها المكتوبة ، المسموعة ، المسموعة المرئية والإلكترونية ، فالمواطن الصحفي صار يتحكم في عملية إنتاج القصص الإخبارية من حيث المواضيع المُختارة للتغطية والمعالجة ، وهذا بأخذه بعين الاعتبار اهتمامات وانشغالات أفراد مجتمعه و الجمهور المتعطش لتلقي الأخبار والمستجدات حول واقعه الاجتماعي ، السياسي ، الاقتصادي ، الثقافي ، الرياضي وغيرها من ميادين ومجالات الحياة .

ويتخذ الجمهور في هذا الفضاء الإعلامي التشاركي شكلين ودورين أساسيين ففئة كبيرة منه تشارك في إنتاج الرسائل الإعلامية وتحليل ومعالجة الأحداث عبر وسائل الإعلام [29] التي وجدت نفسها مُجبرة على نقل وبث القصص الإخبارية التي أنتجها المواطنون الصحفيون وغطّوا الحدث لحظة وقوعه ، مما منحهم أفضلية وسبقاً صحفياً يتنافس عليه الصحفيون المهنيون في مختلف الصحف والإذاعات والفضائيات الإخبارية ما جعل هذه الوسائل تدخل في مرحلة ثانية من السعي وراء مستوى آخر من السبق الصحفي و الحصول على هذه القصص الإخبارية في أسرع وقت لمعرفة حيثيات القضايا المُــثارة وخلفياتها ومتابعة تطوراتها عن كثب [30].

وغالباً ما تلجأ وسائل الإعلام إلى استضافة المواطنين الصحفيين أصحاب القصص الإخبارية لمناقشة وتحليل ومعالجة الأحداث على صفحات الجرائد وأمواج الإذاعة وشاشات التلفزيون ونشراته الرئيسية . وإذا لم تتفاعل وسائل الإعلام مع منشورات

المواطن الصحفي وحاولت إلهاء الرأي العام عنها بمواضيع ثانوية ، فستبدو وكأنّها تغرّد خارج السرب وستفقد ثقة الجمهور [31] ومتابعته لنشراتها الإخبارية الخالية من كل المستجدات والقضايا الرّاهنة والتي تصب في دائرة اهتماماته مباشرة ، فلتجنب حدوث هذا الهُجران ، تلجأ وسائل الإعلام إلى مواكبة الأحداث التي يغطيها المواطن الصحفي الذي يصبح له دور فعّال في تكوين الرأي العام بحُكم أن تناول قصصه الإخبارية عبر وسائل الإعلام الرسمية الحكومية والخاصة يُعطي لهذه القصص نوعاً من المصداقية والأهمية والتأثير الكبير في رأي الجمهور المتلقي ، الذي يُصادف مثل هذه المضامين في كل مكان وزمان فهو يجدها تغزو شبكات التواصل الاجتماعي من جهة والفضائيات الإخبارية من جهة ثانية ، وهذا ما يجعله يدعم آراء ومواقف المواطنين الصحفيين ويساندهم ويشجعهم للمواصلة في هذه الممارسة الإعلامية التي تتميز بتفاعلية وواقعية وديناميكية أكبر .

III . 3 . 1 عوامل جذب المواطن الصحفي للجمهور :

يعتبر المواطن الصحفي جزءاً لا يتجزأ من الجمهور وهو امتداد إعلامي له [32] ، فالمواطن الصحفي قبل ظهور تكنولوجيات الإتصال الحديثة كان عبارة عن كتلة واحدة من الجمهور يستقبل الرسائل الإعلامية التي كان لها مصدر وحيد وتسير في إتجاه واحد من القائم بالإتصال إلى الجمهور كمستقبل سلبي ليس له دور آخر عدا الاستهلاك . فالجمهور سئِم من هذه الميزات التي ألصقتها به نظريات التأثير القوي لوسائل الإعلام خاصّة في بدايات ظهورها ، وكان دائماً يسعى إلى إيجاد طرق فعّالة للتفاعل مع هذه الوسائل والرد على رسائلها أو المشاركة في إعدادها بلمسته ورأيه وتوجهه الخاص ، وقد سعى الجمهور عبر مراحل تاريخية محددّة أن يكوّن فئة نشيطة تُمثله في الفضاء الإعلامي السائد ، يخاطب باسمها وسائل الإعلام والجهات والسلطات الرسمية ويشارك في معالجة وتحليل القضايا التي تهمّه عبر هذه الوسائل .

و أدّى ظهور جماعة من المواطنين المستخدمين للوسائط الجديدة للإعلام والإتصال ليس لتلقي المضامين فقط وإنما لإنتاج مضامين أخرى من وجهة نظرهم ونظر بقية أفراد مجتمعهم ، إلى تشجيع الجمهور لهذه المبادرات منذ بداياتها خاصة أنّها " تُمثله وتتحدث باسمه في وسائل الإعلام وتحاول نقل وقائع وأحداث من يومياته " [33] ، وهذا ما يُكسب المواطن الصحفي دعماً جماهيريّاً كبيراً يمنحه القدرة على بناء وتكوين رأي عام قويّ حول قضية معيّنة خاصة إذا أحسن اختيار المواضيع التي ينتج على أساسها قصصه الإخبارية . وإذا كان الرأي العام في مفهومه هو تكوين فكرة أو حُكم على موضوع أو شخص ما ، أو مجموعة من المُعتقدات القابلة للنقاش وبذلك قد تكون صحيحة أو خاطئة ، وتخص أعضاء في جماعة أو أمّة تشترك في الرأي رغم تباينهم الطبقي أو الثقافي أو الاجتماعي [34] ، فيعترض ذلك مع الرأي الخاص الذي يشير إلى أمور ومسائل شخصية تتعلق بفرد واحد . فالرأي العام الذي يوحد الجمهور ويتبناه المواطنون الصحفيون في قصصهم الإخبارية يواجه بقوّة الرأي الخاص بالقائم بالإتصال الذي يكون عبارة عن جهة سياسية أو قوّة مالية تموّل وسائل الإعلام وتوجهها إلى رأيها ووجهة نظرها . ومن بين العوامل التي ساعدت المواطن الصحفي على جذب الجمهور وكسب ثقته ودعمه في تكوين رأي عام متوافق عليه بين أفراده ، " هو نجاحه في تحقيق السبق الصحفي في تغطية الأحداث العاجلة وإثارة النقاش في قضايا أخرى أكثر أهميّة من تلك المتداولة عبر وسائل الإعلام " [35] التي تجد نفسها تبث مضامين المواطن الصحفي مما يعطيها قوّة ودعماً وأهميّة أكبر في فضاء إعلامي يعج بالأخبار والمعلومات المتعددة المواضيع والمصادر .

III . 3 . 2 عوامل اهتمام القنوات التلفزيونية الإخبارية بمشاركات المواطن الصحفي :

وجدت وسائل الإعلام القديمة وعلى رأسها القنوات التلفزيونية الإخبارية نفسها مُجبرة على مسايرة التطورات الحاصلة في الفضاء الإعلامي الذي حمل مشعله

المواطن الصحفي ليضع أُسُسَه بثبات خاصّة بعد أن كسب قاعدة جماهيرية كبيرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي مُشَكِّلةً قوّة داعمة للرأي الذي يتبناه المواطن الصحفي في مضمون قصصه الإخبارية التي تهم الجمهور من قريب ومن بعيد . ولهذا احتضنت القنوات التلفزيونية الإخبارية هؤلاء المدونين والمواطنين الصحفيين عبر نشراتها وأستوديوهاتها التحليلية سواءاً بالاستضافة مباشرة أو بإجراء إتصالات مع أصحاب القصص الإخبارية المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي والمنقولة عبر شاشة التلفزيونات الإخبارية .

وتأتي هذه الخطوة بُغية متابعة المستجدات التي تهم الجمهور من أجل جذب اهتمامه وتحقيق نسب مشاهدة كبيرة تُقارب تلك النسب المسجلة عبر شبكة Facebook ، فالقائمون على القنوات التلفزيونية الإخبارية يستغلون الشُهرة والجماهيرية الكبيرة للمواطنين الصحفيين خاصّة المُحترفين منهم والمشهود لهم من طرف الجمهور بمصداقية القصص الإخبارية التي ينشرونها ولو بصفة نسبية .

وهكذا تعوّدت القنوات التلفزيونية الإخبارية على إشراك المواطن الصحفي في العملية الإعلامية وتشجيعه على المساهمة في إنتاج ونشر القصص الإخبارية خاصّة في "البلدان النامية التي تفتقر لمبادىء الإعلام التفاعلي والمفتوح على كل الجهات بما فيها جهة المواطنين البسطاء " [36] ، فقد بدأت هذه الديناميكية الإعلامية تظهر بشكل جلي في القنوات العالمية خاصّة في الولايات المتحدة و أوروبا التي تتعاون كثيراً مع الجمهور الراغب في إنتاج المضامين الإعلامية [37] ، وهذا يعتبر من عوامل تعميم هذه التجربة على تلفزيونات العالم حكومية كانت أم خاصّة .

في حين يرى بعض القائمين على المؤسسات الإعلامية أن من عوامل اهتمام هذه الأخيرة بالمضامين التي ينتجها وينشرها المواطن الصحفي هو أنّه جزء من استراتيجية جديدة أثمرت نتائج إيجابية في عملية تحقيق وترسيخ مبادىء الخدمة العمومية في شقها الإعلامي والإخباري ، فالجمهور أو المواطن الصحفي له كامل الحق في المساهمة في تحقيق أعلى نسبة من الخدمة العمومية مناصفة مع الصحفي المهني ، فتكاثف جهودهما من شأنه أن يسمح بالوصول إلى أكبر عدد ممكن من المعلومات من مصادر مختلفة وإيصالها إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور [38] خاصة تلك الفئات التي لا تزال تعيش في مرحلة الإستقبال والتلقي الكثيف للأخبار ، بما فيها تلك الأخبار التي يتكفل بتغطيتها ونقلها المواطن الصحفي الذي هو امتداد اجتماعي وإعلامي لأفراد هذا الجمهور الذي تهدف كل وسيلة إعلامية بما فيها القنوات التلفزيونية الإخبارية على تكوين قاعدة جماهيرية بواسطته تكون قابلة للتوسع والديمومة في فضاء إعلامي تملؤه المنافسة والسعي وراء تحقيق السبق الصحفي في نقل الأخبار ومعالجتها بمختلف الوسائل المادية والبشرية المتوفرة ، فالمواطن الصحفي يعتبر من أهم الموارد البشرية التي تتنافس عليها وسائل الإعلام في الحصول على المعلومة الحصرية بكل تفاصيلها .

IV -الخاتمة :

تلعب صحافة المواطن والمواطن الصحفي دوراً فعّالا في ترسيخ مبادىء حريّة التعبير وفتح المجال أمام تعددية الآراء حول مختلف القضايا التي تهم أفراد المجتمع في كل مجالات الحياة السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية ، الرياضية ، الصحية ، البيئية والدينية ، وهذا من خلال المضامين والمحتويات الإعلامية التي ينتجها وينشرها المواطن الصحفي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، فممارسته لصحافة المواطن أكسبته قاعدة جماهيرية يستطيع توجيهها وتشكيل رأي عام عبرها حول قضية ما .

وتوصلت الدراسة إلى جُملة من النتائج أهمها :

ـ تمكن صحافة المواطن باعتبارها وسيلة إعلامية جديدة أفراد الجمهور العادي من التعبير عن آرائهم وانشغالاتهم واحتياجاتهم .
ـــ تعاظم مقدرة المواطنين الصحفيين على إحداث التغيير في كل المجالات وتكوين وتشكيل وتوجيه الرأي العام حول قضية معيّنة .
ـــ تسمح صحافة المواطن للجمهور بتوظيف المهارات المكتسبة من ممارسة هذا النشاط الصحفي وتجنيد الجماهير التي تعودت على تلقي ومتابعة المحتويات والمضامين التي ينتجها وينشرها المواطنون الصحفيون عبر شبكات التواصل الاجتماعي .
ـــ توجد هناك رقابة نسبية على مساهمات المواطن الصحفي عبر شبكة Facebook وعلى مستوى القوانين والتشريعات المحليّة تسعى لضبط هذا النشاط وتجنب خروجه عن السكّة الإعلامية الصحيحة ، ولكن هناك بعض الحالات التي تتعارض مع مبادىء حريّة التعبير .
ـــ تمنح صحافة المواطن للجمهور إمكانية تجاوز الرقابة المفروضة والتعبير بشكل أكثر حريّة .

- التوصيات :

ـــ لابد على المواطن الصحفي أن يمارس صحافة المواطن بشكل أكثر إيجابية ويساهم في ترسيخ مبدأ حريّة التعبير ولكن بدون تجاوز الحدود التي تضعها مواثيق وأخلاقيات المهنة الصحفية وتجنب المضامين التي تحمل في طياتها مخالفات وتجاوزات من قبيل السب والشتم والقذف والتدخل في خصوصيات الآخرين ونشر الأخبار الملفقة وكل ما من شأنه أن يميع من نشاطه كمواطن صحفي يشارك في تقديم خدمة عمومية في شقها الإعلامي مناصفة مع الصحفي المهني .
ـــ لابد على المواطن الصحفي أن يستغل قدرته على تشكيل وتوجيه الرأي العام حول قضيّة معيّنة ، اختيار المواضيع ذات المصلحة العامة والتي تقدم خدمات للمجتمع وتجنب المواضيع السطحية التي يبحث أصحابها عن لفت الانتباه وإثارة ضجة إعلامية عابرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي .
ـــ ينبغي على الجهات الوصية الاهتمام بتكوين المواطنين الصحفيين وإنشاء مؤسسات خاصّة لإعطائهم أبجديات العمل الصحفي في الفضاء الافتراضي وهذا من أجل السير الحسن لنشاطهم وتحقيق نتائج إيجابية تعود بالفائدة على كل شرائح المجتمع وتجنب أكبر قدر ممكن من الضرر المعنوي والمادي .

قائمة المراجع :

1 ـ الكتب باللغة العربية :

ـــ علي خليل شقرة ، شبكات التواصل الاجتماعي ، دار أسامة ، الجزائر ، 2014 .
ـــ ويليام داتن ، مايكل هيلز وآخرون ، حرية الاتصال وحرية التعبير : تغيير البيئة القانونية والتنظيمية الداعمة للإنترنت ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ، اليونسكو ، باريس ، 2013 .
ـــ عمار بوحوش ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007 .
ـــ ياسين قرناني ، اقتصاديات وسائل الإعلام : الصحافة المكتوبة ، الإذاعة ، التلفزيون والسينما ، ط 1 ، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع ، قسنطينة ، الجزائر ، 2020 .
ـــ رشا علّام ، السياسات المنظمة للإعلام ، ط 1 ، دار نهضة مصر ، الجيزة ، مصر

، 2020 .
ــ بدون كاتب ، المواطن الصحفي وحرية التعبير في فلسطين ، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية MADA ، 2015 .
ــ ويليام داتن ، مايكل هيلز وآخرون ، حرية الاتصال وحرية التعبير : تغيير البيئة القانونية والتنظيمية الداعمة للإنترنت ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ، اليونسكو ، باريس ، 2013 .
ــ حمدي بشير ، ظاهرة الإعلام الاجتماعي وأبعادها الاقتصادية والسياسية والأمنية في العالم العربي ، دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2014 .
ــ بدون كاتب ، الرقابة القانونية على الإعلام الرقمي ، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ، القاهرة ، 2016 .
ــ درويش شريف اللبان ، الإنترنت: التشريعات والأخلاقيات، دار العالم العربي، القاهرة، 2010 .
ــ جوهر الجموسي ، التضييق على شبكات التواصل الاجتماعي : السياسات والأهداف ، معهد الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، 2018 .
ــ سليمان سالم صالح ، وسائل الإعلام والرأى العام "نظريات جديدة لتشكيل الرأي العام في القرن الحادي والعشرين" ، مفكرون الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2019 .
ــ احمد عبد الغفار بسيوني ، الاعلام الرقمي الجديد واثر التقنيات الحديثة على تشكيل الرأي العام ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، مصر ، 2018 .
ــ عبد الرزاق محمد الدليمي ، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية ، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع ، عمّان ، 2011 .
ــ باسم الطويسي ، تحوّلات الإعلام الرسمي العربي : أسئلة الديمقراطية ومعايير الخدمة العامة ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، 2017 .

2 ــ مقالات المجلات :

ــ زكرياء الرميدي ، صحافة المواطن: تجريد المفهوم ، المجلة العربية ، دار المجلة العربية للنشر والترجمة ، السبت 2013/04/13 ، http://www.arabicmagazine.com/arabic/ArticleDetails.aspx?id=2631، تم الإطلاع عليها بتاريخ 2019/05/17 .
ــ سمية اليعقوبي ، 2018/06/30 ، صحفيو الخليج وشبكات التواصل الاجتماعي ، https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/308 ، مجلة الصحافة ، معهد الجزيرة للإعلام ، الدوحة ، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2020/12/09 .
ــ إبراهيم غرايبة ، 2004/10/03 ، المسرح الإعلامي للحرب الأمريكية على العراق ، https://www.aljazeera.net/opinions ، مجلة الصحافة ، الجزيرة ، الدوحة ، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2021/01/07 .
أسامة الرشيدي ، 2020/06/28 ، كورونا وفيروس الأخبار الكاذبة .. أعراض مضاعفة ، https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1126 ، مجلة الصحافة ، معهد الجزيرة للإعلام ، الدوحة ، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2021/01/13 .

3 ــ المواقع الإلكترونية :

ــ صالح أبو أصبع ، 2017/01/20 ، صحافة المواطن السلطة الخامسة ، https://www.albayan.ae/opinions/articles/ ، جريدة البيان الإماراتية ، الإمارات ، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2020/12/29 .

ـــ علياء تلقاني ، 2019/05/03 ، صحافة المواطن وتحديات السلطة ، http://www.jfoiraq.org ، مرصد الحريات الصحفية ، العراق ، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2020/12/29 .

ـ منظمة Human Rights watch ، 2019/05/16 ، المغرب / الصحراء الغربية : إساءة استخدام القانون لقمع حريّة الصحافة ، https://www.hrw.org/ar/news/2019/05/16/330110 ، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2021/01/03 .

ـــ مراسلون ، 2018/12/19 ، فيسبوك تحذف حسابات على صلة بجيش ميانمار ، https://www.aljazeera.net/news/politics ، موقع قناة الجزيرة ، الدوحة ، قطر ، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2021/01/13 .

ـــ حريّات ، 2018/03/13 ، هل تحوّل فيسبوك إلى وحش لافتراس الروهينغا ؟ ، https://www.aljazeera.net/news/humanrights ، موقع قناة الجزيرة ، الدوحة ، قطر ، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2021/01/13 .

ـــ 4 ـ الكتب باللغات الأجنبية :

-Clemencia Rodriguez , Citizens' Media against Armed Conflict: Disrupting Violence in Colombia , Chicago USA , University Of Minnesota Press , 2011 .

-Dan Gillmor, We the media: The rise of citizen journalists ,usa , national civic review , 02/11/2004 .

-Henry Jenkins , Convergence Culture : Where Old and New Media Collide , New York University Press , usa , 2007

-Joel Simon , The New Censorship inside the global battle for media freedom , Columbia University Press , New York , Usa , 2014 .

-Bolette B. Blaagaard , Citizen Journalism As Conceptual Practice. Postcolonial Archives And Embodied Political Acts Of New Media , Department Of Communication And Psychology , Aalborg University , Danemark , 2018 .

-Stephen Quinn , Citizen Journalism and Audience-Generated Content , Krystiania University College, Norway ,2008 .

- Saqib Riaz , role of citizen journalism in strengthening societies , margalla papers , islamabad , pakistan , 2011

- *Jack Rosenberry , Burton St John , Public Journalism 2.0 The Promise and Reality of a Citizen Engaged Press , 1st Edition , Old Dominion University ,* Virginia , Usa ,2010.

5/ مقالات المجلات باللغات الأجنبية :

-William K. Carroll , Democratic Media Activism Through the Lens of Social Movement Theory , Media Culture & Society magazine , n^0 28 ,Canada , University of Victoria , January 2006

6/ المواقع الإلكترونية باللغات الأجنبية :

- Bill Moyers , open-source journalism , pbs orginzation , USA, 27/04/2007 , http://www.pbs.org/moyers/journal/blog/2007/04/opensource_journalism_1.html , Seen on 19/05/2019.

ـــ الهوامش :

[1] Clemencia Rodriguez , Citizens' Media against Armed Conflict: Disrupting Violence in Colombia , Chicago USA , University Of Minnesota Press , 2011 .

[2] زكرياء الرميدي ، صحافة المواطن: تجريد المفهوم ، **المجلة العربية** ، دار المجلة العربية للنشر والترجمة ، السبت 2013/04/13 ، http://www.arabicmagazine.com/arabic/ArticleDetails.aspx?id=2631، تم الإطلاع عليها بتاريخ 2019/05/17 .

[3] Dan Gillmor , **We the media: The rise of citizen journalists** ,usa, national civic review , 02/11/2004 , p58 .

[4] William K. Carroll , Democratic Media Activism Through the Lens of Social Movement Theory , **Media Culture & Society magazine** , n0 28 ,Canada , University of Victoria , January 2006 , p 83 .

[5] Bill Moyers , open-source journalism , pbs orginzation , USA, 27/04/2007 , http://www.pbs.org/moyers/journal/blog/2007/04/opensource_journalism_1.html , Seen on 19/05/2019

[6] علي خليل شقرة ، **شبكات التواصل الاجتماعي** ، دار أسامة ، الجزائر ، 2014 ، ص 53 .

[7] ويليام داتن ، مايكل هيلز وآخرون ، **حرية الاتصال وحرية التعبير : تغيير البيئة القانونية والتنظيمية الداعمة للإنترنت** ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ، اليونسكو ، باريس ، 2013 ، ص 29 .

[8] عمار بوحوش ، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007 ، ص 138 .

[9] ياسين قرناني ، **اقتصاديات وسائل الإعلام : الصحافة المكتوبة ، الإذاعة ، التلفزيون والسينما** ، ط 1 ، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع ، قسنطينة ، الجزائر ، 2020 ، ص 138 .

[10] رشا علّام ، **السياسات المنظمة للإعلام** ، ط 1 ، دار نهضة مصر ، الجيزة ، مصر ، 2020 ، ص 93 .

[11] بدون كاتب ، **المواطن الصحفي وحرية التعبير في فلسطين** ، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية MADA ، 2015 ، ص 47 .

[12] ويليام داتن ، مايكل هيلز وآخرون ، **حرية الاتصال وحرية التعبير : تغيير البيئة القانونية والتنظيمية الداعمة للإنترنت** ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ، اليونسكو ، باريس ، 2013 ، ص 29 .

[13] سمية اليعقوبي ، 2018/06/30 ، **صحفيو الخليج وشبكات التواصل الاجتماعي** ، https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/308 ، مجلة الصحافة ، معهد الجزيرة للإعلام ، الدوحة ، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2020/12/09 .

[14] Henry Jenkins , **Convergence Culture : Where Old and New Media Collide** , New York University Press , usa , 2007 , p 81 .

[15] حمدي بشير ، **ظاهرة الإعلام الاجتماعي وأبعادها الاقتصادية والسياسية والأمنية في العالم العربي** ، دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2014 ، ص 62 .

[16] Joel Simon , **The New Censorship inside the global battle for media freedom** , Columbia University Press , New York , Usa , 2014 , p 57 .

[17] بدون كاتب ، **الرقابة القانونية على الإعلام الرقمي** ، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ، القاهرة ، 2016 ، ص 12 .

[18] صالح أبو أصبع ، 2017/01/20 ، **صحافة المواطن السلطة الخامسة** ، https://www.albayan.ae/opinions/articles/ ، جريدة البيان الإماراتية ، الإمارات ، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2020/12/29 .

[19] علياء تلقاني ، 2019/05/03 ، **صحافة المواطن وتحديات السلطة** ، http://www.jfoiraq.org ، مرصد الحريات الصحفية ، العراق ، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2020/12/29 .

[20] بدون كاتب ، **الرقابة القانونية على الإعلام الرقمي ،** مرجع سبق ذكره ، ص 15 .

[21] منظمة Human Rights watch ، 2019/05/16 ، **المغرب / الصحراء الغربية : إساءة استخدام القانون لقمع حريّة الصحافة** ، https://www.hrw.org/ar/news/2019/05/16/330110 ، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2021/01/03 .

[22] درويش شريف اللبان ، **الإنترنت: التشريعات والأخلاقيات**، دار العالم العربي، القاهرة، 2010 ، ص 58.

[23] جوهر الجموسي ، **التضييق على شبكات التواصل الاجتماعي : السياسات والأهداف** ، معهد الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، 2018 ، ص13 .

[24] إبراهيم غرايبة ، 2004/10/03 ، **المسرح الإعلامي للحرب الأمريكية على العراق** ، https://www.aljazeera.net/opinions ، مجلة الصحافة ، الجزيرة ، الدوحة ، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2021/01/07 .

[25] رويترز ، 2018/03/30 ، **لمكافحة الأخبار الكاذبة ...فيسبوك يتحقق من الصور والفيديو** ، https://www.alarabiya.net/technology ، أخبار التكنولوجيا ، قناة العربية ، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2021/01/08 .

[26] أسامة الرشيدي ، 2020/06/28 ، **كورونا وفيروس الأخبار الكاذبة .. أعراض مضاعفة** ، https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1126 ، مجلة الصحافة ، معهد الجزيرة للإعلام ، الدوحة ، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2021/01/13 .

[27] مراسلون ، 2018/12/19 ، **فيسبوك تحذف حسابات على صلة بجيش ميانمار** ، https://www.aljazeera.net/news/politics ، موقع قناة الجزيرة ، الدوحة ، قطر ، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2021/01/13 .

[28] حريّات ، 2018/03/13 ، **هل تحوّل فيسبوك إلى وحش لافتراس الروهينغا ؟** ، https://www.aljazeera.net/news/humanrights ، موقع قناة الجزيرة ، الدوحة ، قطر ، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2021/01/13 .

[29] Bolette B. Blaagaard , **Citizen Journalism As Conceptual Practice. Postcolonial Archives And Embodied Political Acts Of New Media** , Department Of Communication And Psychology , Aalborg University , Danemark , 2018 , P 52 .

[30] Bolette B. Blaagaard , op.cit , p 54 .

[31] سليمان سالم صالح ، **وسائل الإعلام والرأي العام "نظريات جديدة لتشكيل الرأي العام في القرن الحادي والعشرين"** ، مفكرون الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2019 ، ص 71 .

[32] Stephen Quinn , **Citizen Journalism and Audience-Generated Content** , Krystiania University College, Norway ,2008 , p 24 .

[33] saqib riaz , **role of citizen journalism in strengthening societies** , margalla papers , islamabad , pakistan , 2011 , p 17 .

[34] احمد عبد الغفار بسيوني ، **الاعلام الرقمي الجديد واثر التقنيات الحديثة على تشكيل الرأي العام** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، مصر ، 2018 ، ص 37 .

[35] Bolette B. Blaagaard , op.cit , p 5.6

[36] Jack Rosenberry , Burton St John , **Public Journalism 2.0 The Promise and Reality of a Citizen Engaged Press** , 1st Edition , Old Dominion University , *Virginia , Usa ,2010 ,P 38* .

[37] عبد الرزاق محمد الدليمي ، **الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية** ، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع ، عمّان ، 2011 ، ص 53 .

[38] باسم الطويسي ، **تحوّلات الإعلام الرسمي العربي : أسئلة الديمقراطية ومعايير الخدمة العامة** ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، 2017 ، ص 9 .